

امثال أوامر الله واجتناب نواهيه | مدرسة الحياة 8241 | المجلس التاسع | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن جهات اعمالنا. من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:26

محدثة البدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:46

كما راغبت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. قال ابن رحمه الله تعالى خطرت لي فكرة فيما يجري على كثير من العالم من المصائب والبلايا العظيمة التي تنتهي الى نهاية الصعوبة. فقلت سبحان الله ان - 00:01:06

الله اكرم الاكرمين. والكرم يوجب المسامحة. فما وجه هذه المعاقبة؟ فتفكروا فرأيت كثيرا من الناس في وجودهم كالعدل. لا يتصفحون ادلة الوجدانية. ولا في اوامر الله تعالى ونواهيه. بل يجرون على عاداتهم كالبهائم. فان وافق الشرع - 00:01:36

اخوانه والا فمعولهم على اغراضهم. وبعد حصول الدينار لا يبالون امن حلال كان ام من حرام وان سهلت عليهم الصلاة فعلوها. وان لم تدخل تركوها. ومنهم من يبارد بالذنوب العظيمة - 00:02:06

مع نوع معرفة الناهي وربما قويت معرفة عالم منهم وتفاقت ذنوبه. فعلمت ان عقوبات وان عظمت دون اجرامهم. فاذا وقعت عقوبة لتمحس ذنبا صاح اغيثكم ترى هذا باي ذنب. وينسى ما قد كان مما تتزلزل الارض لبعض. وقد يهان - 00:02:26

في كبره حتى ترحمه القلوب. ولا يدري ان ذلك لاهماله حق الله تعالى في شبابه متى رأيت معاقبا فاعلم انه لدن. وكنا تكلمنا امس عن تصفح ادلة الوجدانية. ووقفنا في نهاية الكلام على الاوامر والنواهي - 00:02:56

فاعلم انه لا يعلم قدر توحيد العبد الا بوقوفه على الاوامر والنواه فانه لو عظم الامر ما خالف امره. ولا تجاوز نسي يبقى الاوامر والنواهي تنفيذ الاوامر والنواهي انما هي فرع على - 00:03:26

لكن النصوص تنقسم الى قسمين. النصوص الشرعية سواء كان قرآنا او كانت سنة. تنقسم الى قسمين. قسم يسميه العلماء معقول المعنى والقسم الاخر يقولون انه لا معقول المعنى ومعنى معقول المعنى اي ظهرت الحكمة من تشريعه. والقسم الثاني - 00:03:56

لا معقول المعنى لم تظهر الحكمة من تشريعه مع وجود الحكمة فيه. لانه لا يتصور ان هناك امر الا بحكمة. سواء عرفت الحكمة او لم تعرفها. القسم الاول تقريبا اغلب نصوص الشرع تنتمي الى القسم الاول. وهي معرفة الحكمة - 00:04:36

من التشريع. وهو ما يسميه العلماء ايضا بالعلة. كقوله صلى الله عليه وسلم مثلا لما جاءه بشير والد النعمان ابن بشير رضي الله عنهما وقد اراد ان يخص النعمان بشيء ابت امرأته وقالت له لا - 00:05:06

حتى تشهد على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء بشير وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اردت ان انحل ابني هذا نحلا اي يعطيه عطية. وجئت اشهدك على - 00:05:36

فقال عليه الصلاة والسلام اكل ولدك اعطيت؟ قال له لا. قال اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جوهر. اشهد على هذا غيري؟

طبعاً ليس اذا ان غير النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اراد ان يقول له ليس مثلي هو الذي يشهد على جوف - 00:05:56

شهد غيري فانا لا اشهد. ادي معنى الايه؟ ادي معنى الكلام. وهذا كقول الله عز وجل اعملوا ما شئتم ما عدم الترخيص في الكفر لان

الله عز وجل قال ولا يرضى لعباده الكفر. فليس معنى قوله - 00:06:26

اعملوا ما شئتم ان العبد حر ان يفعل ما يريد. لا. انما هو تهديد كما تقول انت لولدك الذي لا يسمع الكلام انت حر. انت حر ليس معناها

انه حر. ان يفعل - 00:06:46

على ما يريد انما هذا خرج منك على سبيل التهديد. يعني انت مسئول عن الجنابة. وانت وحدك الذي انت تتحمل العقوبة ادي معنى

الكلام. فيما ظهر لنا علة هنا في هذا في هذا الوطن. اشهد على هذا غيري - 00:07:06

اني لا اشهد على جو. في اللفظ الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبشير اتحب ان يكونوا لك في البر سواء. عايز اولادك باقي

يبرك وهذا يبرك وهذا يبرك. قال نعم - 00:07:26

قال فاعدل بينهما اذا ظهرت علة ايضاً لماذا يجب على الوالد ان يسوي في الهبة؟ بين الاولاد؟ اذا كانت هبة مطلقة. اذا كانت هبة

مطلقة. انا بدي عيدية للاولاد مثلاً. يبقى اسوي بين الاولاد في العيدية - 00:07:46

بخلافنا اذا خرجت الاموال من الوالد مساعدة للابناء. يبقى كل بحسبه. عندي ابن مسلاً يسكن في اه مسلاً القاهرة مسلاً. والابن ده مسلاً

هنفترض ان هو له موكب كبير. استاز في الجامعة ولا الكلام ده - 00:08:09

واراد ان يتزوج. فقام خطب امرأة من المدينة. فلما حببت اجوز الولد ساعدته بمية الف ابن فلاح يسكن في القرية. حب يتزوج

ساعدته بعشرين الف. عشرين الف غرقوه. طبعاً بكل اسف - 00:08:29

يبقى المسل ده لا ينطبق على الواقع. النهاردة في الفلاحين المهر اضعاف اضعاف المدينة. لازم يملوا ثلاث عربيات الومنيوم لازم يغسل

ديل وغسل ثلاث اطفال ومش عارف ايه وكلهم فلاحين. طب انت عايزك اساساً اطفال تعملي بايه؟ عندك غسالات كبار وغسالة اطفال

يعني غسالة كبار - 00:08:49

لما تحط هدوم العيال الصغيرين هتقف؟ لأ لازم دي ولا دي عشان بنت عمها وبنت خالتها والكلام ده. يعني بكل اسف في الارياف

اصبح عبء على الوالد اللي بيجوز البنت - 00:09:09

مش على الراجل الراجل ده هيدفع لأ على الوادي يمكن في المدينة بيسهلوا شوية. لكن هنفترض المسألة كده. جوز الواد بعشرين الف

الفلاح ده ولابنه اللي في الجامعة استاز في الجامعة لا يجوز اداله خمسين ستين الف. هل يجب عليه ان يسوي؟ لا - 00:09:23

هو ايه اللي كفايته بما يوافق العرف وده كفايته بما يوافق العرف. يعني دي مش هبة مطلقة. فانما دي هبة خرجت على سبب وده

مرضي وده مرضي. زي ما العلماء بيتكلموا في خدمة المرأة لما يكون رجل متزوج امرأتين - 00:09:43

امرأة من الهايلاي دي اللي هي عايزة خدام وعايزة خدامة وعايزة مش عارف ايه وسبت بقى ايه من الفلاحين اللي هي متعودة طول

عمرها تحت الجاموسة وعمالة وتعمل البتاع ده والكلام ده. الاولانية كانت في بيت ابوها مخدومة وعندها خدامين ومش عارف ايه

والكلام ده والتانية بتعتمد على نفسها. فقال - 00:10:03

العلماء خدمة البدوية ليست كخدمة حضارية. لأ دي لها ايه؟ دي لها خدمة ودي لها خدمة. المهم انك انت ترضي الاثنين لما لما ساعة

دي ترضيها وتبقى مرضية وكوبسة خالص والتانية هتبقى مرضية. مع بعد ما بينهما من الايه؟ من النفقة. لكن الرجل - 00:10:23

اذا اراد ابتداء ان يعطي اولاده هدية يجب عليه ان يسوي بين الاولاد. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر العلة في ذلك قال اتحب ان

يكونوا لك في البر سواء قال نعم. قال فاعدل بينهم. لان التفريط في الهدية او في الهبة المطلقة يوجب نفور قلب الابناء - 00:10:43

الابن ده يقول ابويا ميت علي اخويا. بيتدي يحقد على اخيه. كل اسف الاباء الذين ليس لهم بصر يتركون العداوة للابناء ثم يموتون.

ياخذ الارض يديها للولد الصبيان ويقول لك اصل البنات لهم ازواج - 00:11:08

يصرفوا عليه. لكن الابن ده هو اللي يبصرف على الاولاد ومش عارف ايه والكلام ده. فيدي الارض للاولاد والبنات. او يدي للبنات

الفتات وانت بقيت الارض او البتاع للاولاد للذكور. يترك الحقد والحسد والغيرة ما بين الابناء ويموت. ايه اللي استفاده هو -

وهو سوى بينهم على الاقل كان يترك الرحم موصولة بين الالباء وبين الاولاد وبين البنات. يبقى ده نص معلم فيه علة كذلك مسلا قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:11:48](#)

فزوروها. ليه؟ فانها تذكر بالاخرة. اهو ده نص معلق. ظهرت الحكمة من الاباحة بعد الحوض. وانت عارف الحديث ده بدأ باباحة ثم يحظر ثم بالاح. خلاص؟ يبقى اباحتاني وحط. لان النبي - [00:12:08](#)

لما يقول كنت نهيتكم دل ذلك على ايه؟ على ان اباحة سابقة. او مال نهاهم عن ايه انما نهاهم عن مباح قلت نهيتكم يبقى كان فيه اباحة. وبعدين ادي فيه نهى فزوروها يبقى دي الهة ايه؟ هذه اباحة ثانية - [00:12:38](#)

قلت ان اكثر نصوص الشريعة تحت هذا النوع. النوع اللي هو ايه المعلق الذي ظهرت الحكمة من تشريعه. اما نصا واما استنباطا. لان ممكن العلة ما تكونش مذكور لكن انت تفهم انت تفهم العلة من هذا. فتستنبط العلة. غير التقصير اللي انا ذكرتهم دول - [00:13:00](#)
العلة فيها ايه؟ مستورة. مستورة يعني. القسم الثاني وهو لا معقول المعنى اللي هو امر به العبد ابتلاء. قل يا ربي العبد ابتلاء. قد العبد الحكمة منه وقد لا يبقى. لكن هو مستند على حكمة. اذ لا اعلم في نصوص الشرع - [00:13:30](#)

امرا كان المقصود منه امتثال الطاعة ولا يشتمل على حكم هذا غير موجود. بل لابد ان يشتمل على حكمة. ثواب عرفتها او لم تعرفها لكن على اي حال الظاهر منه الابتلاء - [00:14:00](#)

يبتليك لينظر الى طاعتك. هتوقف تنفيذ الامر لحد ما تقول لازم افهم ولا اذا ثبت خبر تقول سمعنا واطعنا. زي ايه مسلا؟ كذب ابن كأمر لله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. فالمقصود هو تنفيذ الامر - [00:14:27](#)

وليس المقصود امضاء الأمور به. طب ايه الأمور به ذبح اسماعيل. طب هو ده المقصود؟ لا مش هو ده المقصود. هو ده الأمور به بمعنى ان ان ينفذ لأ. لان هذا كما يقول العلماء امر ابتلاء وليس امر امضاء - [00:14:57](#)

امر ابتلاء وليس امر امضاء. اذ لو اراده الله عز وجل لمضى لكن الله تبارك وتعالى ابتلى ابراهيم عليه السلام بدبش ولده الوحيد آنذاك والذي جاء بعد نأي وبعدين كمان بلغ معه السعي - [00:15:27](#)

يعني بدأ يتبع اباه انت عارف الولد الصغير الاب ما يبصش للولد الصغير لحد ما يبتدي يتحرك ويبتدي يناغيه. يعني يمكن احسن الفترات اللي الام بتستمتع بالولد فيها طول ما الولد بيرضع - [00:15:57](#)

بتبقى هي الام الشديدة الاتفاق بالولد. الاب عادة ما يبصش للولد قوي يعني في السن ده امتى الاب يبتدي يبص للولد؟ يوم ما الولد يبتدي يناغي كده. وبعدين يبتدي يجري وراه يبجي يروح الباب يجري وراه. ويبتدي الاب يفرط في - [00:16:20](#)

لازم يتوه يمين ولا شمال عشان يلحق ليه؟ لانه بيشتت فيه. كل ما يبجي نازل عايز ينزل معه. خلاص؟ يبتدي يحصل نوع من التعلق بين الوالد وبين الولد في التلميذ. فبلغ معه السعي. العلماء بيقلوا اه على - [00:16:40](#)

قولين يعني استعي ان هو سن في اربعتاشر سنة تلتاشر سنة يعني بدأ يسعى معه ويمشي ويروح معه المشاوير والكلام ده. والقول الثاني بلغ معه السعي يعني بدأ يسعى يعني يمشي يعني. مجرد ان هو يمشي. فاراد الله عز وجل ان يبتلي ابراهيم - [00:17:00](#)

بمحبة هذا الولد في محبة هذا الولد. هذا الولد ركن في قلب ابراهيم عليه السلام ام لا؟ فامر به بذبحه. فلما امتثل كان قليلا بل هي الخلطة هي ايه؟ الخلطة ان تتسلل المحبة - [00:17:20](#)

الى مسام القلب. ان المحبة تتخلل متام القلب حتى لا يترك في القلب شيء لغير المحبوب. ودي اعلى درجات المحبة. ان يكون المرء قليلا اعلى الدرجات على الاطلاق. فصار ابراهيم عليه السلام خليلا. لما انتزعت محبة - [00:17:50](#)

اسماعيل من قلبه فلم يبقى في قلبه غير ربه. تبارك وتعالى. فده امر ابتلاء. عشان كده لما اه ابراهيم عليه السلام امتثل فلما اسلما وتله للجبين ونادينه اي يا ابراهيم قد صدقت. يبقى التطبيق هو ايه بقى؟ قول ولا قول وفعل - [00:18:20](#)

اهو قول وفعل. بنطق هذه الاية. ليه؟ فلما اسلما يبقى ده القول وتله للجبين وده الفعل اذا الذي يتكلم ولا يصدق قوله فعله ليس بصوته بعد ما القول وبعد الفعل ونادينه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك - [00:18:50](#)

المحسنين ان هذا لهو البلاء العظيم وغير ذلك. المبين وفديناه بذبح عظيم. يبقى ده امر ايه بقى؟ ابتلاء ولا طب لو كان امر امضاء؟
ايه اللي هيحصل؟ كان ذبح. لان - [00:19:28](#)

الامضاء لا يتغير امر الامضاء لا يتغير. اذا اراد الله شيئا امضاء مضى زي الاجل ما هو برضه دليل من ادلة البحث ده قصة موسى عليه السلام مع ملك الموت - [00:19:48](#)

وهذا المعنى هو اللي يفك الاشكال. الاشكال اللي اعترض المعترضون على هذا الحديث. حديث موسى ومالك الموت في من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ جاء ملك الموت - [00:20:08](#)

موسى عليه السلام في داره فقال له اجب ربك. فصكه موسى عليه السلام ففقأ عينيه. صعد ملك الموت الى الله عز وجل وقال انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت. فرد الله عز وجل عليه بصره وقال انزل لعبدى فقل له الحياة تريد - [00:20:28](#)

فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فانها فلك بكل شعرة مستها يداك. فلما نزل ملك الموت وقال ذلك لموسى عليه السلام قال اي ربي ثم ماذا؟ قال الموت قال فالان - [00:20:48](#)

اللي اعترضوا على الحديث ده اعترضوا عليه من اوله. من ضمن الالوجه ديت قال لك ايه؟ انه يعارض قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يذكرون ساعة ولا يستقدمون. فاذا كان ملك الموت نازل ليقبض روح موسى عليه السلام ما ينفعش يقول له - [00:21:08](#)

وانا مش هموت. وكمان يبقى عينيه ده ايه اللي بيحصل ده؟ ده الكلام ده مناقض لكتاب رب العالمين. والحديث اذا كان مناقضا للكتاب على طول القرآن بيقدم. بمنتهى البساطة لا يفكر ولا بيعمل فكره ولا حتى بيشفو العلماء قبله ماذا قال - [00:21:28](#)

ما هو الجماعة دول مصيبتهم انهم لا يقرأون للعلماء اذ لا يعتدون بكلام العلماء الف به حديث رواه البخاري اشوف الشراح بتوع البخاري قالوا ايه في الحديث؟ وناقش الكلام اللي قالوه لأعتراضات هؤلاء تدل على انهم لم - [00:21:49](#)

اقرأوا حرفا مما قاله العلماء. ابن حبان رحمه الله له كلام متين في صحيحه لما روى هذا الحديث قال في هذه القاعدة قال ان الله عز وجل امر ملك الموت - [00:22:08](#)

ان ينزل الى موسى عليه السلام ابتلاء لا امضاء. وده طبعا واضح حتى من سياق الحديث لما نزلت المرة الاولى قال له اجب ربك اجب ربك يعني ايه؟ يا جماعة. سلم روحك - [00:22:28](#)

بواجب ربك يعني ايه؟ سلم روحك يعني هقتلك. هموتك فلما واحد قاعد في حاله وقاعد في داره والباب مقفول والشباك مقفول لقي واحد في الدار. بيقول له سلم روحك ده يدلط معه ازاى ده؟ تسلط مع موسى عليه السلام بمقتضى التوراة. مقتضى التوراة فقح - [00:22:48](#)

الناظر في بيتي في بيتك بغير اذنك. ده مش بينزر بس ده دخل الدار وحتى مش داخل الدار ساكت ده عايز ياخذ روحه فدفع الصائل مشروع. ولذلك فقأ عينيه. طب ملك الموت كما في مسند الامام احمد - [00:23:15](#)

من وجه اخر عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم كان ملك الموت يجالس الانبياء عيانا فلما يكون ملك الموت عليه السلام بيقتعد مع موسى عليه السلام على طول. اول ما يشوفه يعرفه ولا ما يعرفوش؟ يعرفه - [00:23:37](#)

لقى واحد ما يعرفوش. طب ليه ملك الموت نزل هذه المرة بصورة غير الصورة التي اعتاد موسى عليه السلام ان يراه فيها يبقى ده ابتلاء ولا لا نوع من الابتلاء علشان كده لما موسى عليه السلام عينيه وصعد الى الله عز وجل رد عليه عينيه. طبعا رد العين على الصورة مش على - [00:23:58](#)

حقيقة ملك الموت للملائكة لا ينزلون الى الارض ويجالسون بني ادم الا في صورة ادميين. كما كان جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الكلب تمام؟ فلما نزل المرة الثانية - [00:24:21](#)

ما سقعش عين ومقليها. لانه نازل بقى في الصورة اللي هو متعود يشكها. فلما نزل في هذه المرة وقال له فان ربك يقول لك ضعيا ان كنت تريد الحياة ضع يدك على مد ثوب ففصل موسى عليه السلام على طول ان اللي كان داخل قبل كده هو مين؟ ملك الموت. لان مش مش كده - [00:24:39](#)

مجلس طقم بدون ما يكون فيه مناسبة ولا يكون فيه حدث سابق يقول له ان ربك يقول لك ان كنت تريد الحياء فضع يدك على متن ثوب. فعلم موسى عليه السلام ان ده ايه؟ ان هذا كان ابتلاء. ولذلك سلم في المرة الثانية. يبقى ده - [00:25:06](#)
لما نزل قال له اجد ربك. سلم روحك. ده ده امر ابتلاء ولا امر امضاء؟ لو كان امر وامضاء لما تأخر. وبعدين الانبياء لهم خصوصية جمال غير بني ادم كلهم - [00:25:26](#)

ان النبي قبل ان يموت يخبر بين الحياة والموت طب لما نزل هذا على مسعد الكلام وقال له اجب ربك. قط ولم يسبق تخيير يبقى ده مقتاد عليه ولا لأ؟ اه مقتاد عليه. واحد ما يعرفوش وبيقول له اجب ربك. منين بقى - [00:25:45](#)
وطبعا حديث عائشة رضي الله عنها ما مات نبي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا خير بين الحياة والموت وبعدين حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم صحابه قال ان عبدا خيره الله بين زهرة الحياة الدنيا وبين - [00:26:10](#)

عنده فاختر ما عنده. فبكى ابو بكر وقال نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله. قال ابو سعيد فتعجبنا. قلنا لما يبكي هذا الشيخ ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن عبده خيره الله - [00:26:30](#)

قال ابو سعيد وكان ابو بكر اعلما برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير ولما سمعت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارون ابدا. الى الرفيق الاعلى - [00:26:46](#)
يعني علمت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خير. يبقى النهاردة لما لما نيجي نتكلم بقى في المسألة دي ونرد على هذا الدليل فاذا جاء اجلهم ليفتخرون ساعة ويستقدمون. يقال هذا امر ابتلاء وليس امر امضاء. زي ايه برضه - [00:27:06](#)
وكمان زي حديس اللي الثلاثة من بني اسرائيل وهو في الصحيحين برضه من حديس ابي هريرة رضي الله عنه. حديث الابرس والاقرع والاعمى. انتم عارفين اراد الله عز وجل ان يبتليهم - [00:27:26](#)

ولذلك في الاخر لما الاعمى وفق وقال خذ ما شئت ودع ما شئت والله لا ارزقك اليوم شئت قال امسك عليك ما لك. فان الله رضي عنك وتخفى على صاحبك. لم يكن المقصود ان يأخذ الملك شيئا من - [00:27:41](#)
السلام عليكم اذ لو كان امر امضاء لا اقل والقصة ما كانتش قصة ان هو يذهب للابرس ويقول له اعطني بقرة. عابر سبيل او رجل مسكين انقطعت بها الحبال ولا حيلة - [00:28:01](#)

الا بالله ثم بت ان تعطيني بقرة على شك من اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة في في في المال الذي تمول به اهوت ايه رزق ام البقر. هو شك اسحاق نفسه شك. قال لعله الابل او لعله البقر. لكن هو الابرز على - [00:28:18](#)
يعني تمول الابل والاقرع تمول البصر والاعمى تمول الغنم ده بيبقى عنده وادي من الابرص عنده وادي من الابل يقول له اديني ناقة واحدة بس. من الميت الف اللي انا شايفهم دول - [00:28:38](#)

فيقول له الحقوق كثيرة وآآ وبعدين قال له قال له آآ الملك بالذي اعطاه الجلد الحسن واللون الحسن عشان يفكروا. اذا كان نازل يفكره. برضه لما الجلد الحسن ولون الحسن ما افتكرش حاجة - [00:28:58](#)

على عادة اللئام ما افتكرش ماضيه ابدا خلاص عايز بقرة واحدة قال له ان كنت كاذبا صيرك الله كما قلت. هل الملك كان عايز بقرة؟ لا ما كانش عايز بقرة - [00:29:22](#)

كان عايز من من الاقرع آآ او على العكس على كما قلنا شك اسحاق بن عبدالله. او لم يكن يحتاج الى غنمة من الاعمى انما ده كان امر ايه؟ كان امر ابتلاء. وبرضه احد ادلة المسألة دي - [00:29:35](#)

قصة طالون فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس منا ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فشربوا منه الا قليلا منه. ايه اللي حصل؟ الذين شربوا نكلوا ونكصوا - [00:29:56](#)

حتى كما في حديث البراء بن معاني صحيح البخاري لم يبق مع طالون الا تلتمية واربعتاشر على عدة اهل بدر على عدة اهل من تلتمية واربعتاشر واحد من كتائب كانت كالجبال. واول ما شربوا ادرك - [00:30:26](#)

وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوس وجنوده. التلتمية واربعناشر دول لما وقفوا في مقابل اه وجنودك تعرف جنود ده كأن اسمه مربع كده. مربع باعت على الرعب. وكانوا عمالين. كلهم - [00:30:49](#)

فتخيل بقى جالوت مع كتائب قلوب مؤلفة وكل واحد منهم قد كده اهو عملاق قدام تلتمية واربعناشر. عشان كده لما برزوا رجالتها ايها الناس قالوا ايه؟ ربنا افرق علينا صبرا - [00:31:09](#)

لان المسألة ده عايضة تثبت من الله تلتمية واربعناشر عقبال ايه؟ عقبال قلوب زي ما حصل يوم بدر بالزبط. فده برضو كان امر ابتلاء وقع فيه ايه؟ وقع فيه الذين شربوا منه النهر. يبقى انا عندي لما يأتيني نط - [00:31:31](#)
من ليلة المسألة دي كمان لان الباب ده عجيب. انا ليه طولت في ادلته؟ لان القسم الاولاني الادلة عليه كثير من السهل اوي انك تجيب عشرات بل مئات النصوص المعللة. اما ان تكون - [00:31:51](#)

علة مستورة ظاهرة موجودة في النص. واما ان تكون العلة علة ايه؟ مستنبطة. لكن البحث الثاني ده هو اللي ادلته عريضة شوية. عشان كده انا ايه عنيت بان انا ابحت في ادلتي واشوف اقوال اهل العلم فيها. من ضمن الادلة برضه - [00:32:11](#)
آآ الحديث في رواية البخاري آآ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قبل الحجر قال كلمته المشهورة اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما - [00:32:31](#)

تقبل طب العلة هنا ايه؟ طب النص ده معلق طب اللي قال شوك ليه؟ ايه طيب حد يقول لمعلم ولا مش معلم؟ مش معلم. معلم ايه العلة لولا ها؟ صح؟ صح؟ بس احنا عايزين ننقلها السلاح - [00:32:51](#)

ها؟ المتابعة الاستماع. العلة. دي النص ده يصلح ان يكون في القسم الاول واصبح ان يكون في القسم الثاني. يصلح ان يكون في القسم الاول المعلم. لان العلة الاتباع العلة الاتباع. خلاص؟ ويصلح ان يكون في القسم الثاني من باب ايه بقى - [00:33:31](#)
ها؟ ان الدين ايه؟ ماشي اه يعني ايه؟ جاء لما جاء الاسلام كان القرشيون يعظمون الحجارة. يعمل ثم يعبد. فكان المناسب الا يكون هناك حجر معظم سدا لزريعة تمام؟ لكن الرسول عليه الصلاة والسلام قبل الحجر - [00:34:00](#)

فصار حجرا هي معظما. يبقى انا لو لو حبيت ابص بقى هنا في احط الحديد القسم الثاني اقول ان عمر رضي الله عنه لم يعلم علة يستسيغها العقل تقبيل حجر - [00:34:38](#)

عشان كده السؤال قال ايه؟ اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. طب لا تضر ولا تنفع ديا لها دلالة. ها ايه الدلالة مم هو ربنا سبحانه وتعالى لما نعى على هؤلاء مش قال ويعبدون من - [00:35:00](#)

دون الله ما لا ينفعه ولا يضرهم مش كده يعني من خصائص الله ان يضر وينفع ودي طبعا تحتها استفهام. ممكن بعض الناس يستشكله. طيب انا اعبد من ينفعني ماشي مقبولة لكن اعبد من يضرني تيجي ازاي؟ ما شاء الله - [00:35:40](#)

الضرر الضرر هنا جاء على قسمين. يضر عدوي لصالحه خلاص زي ما ربنا عز وجل قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ده المعنى الاولاني. المعنى الثاني اه يضرني لصالحه - [00:36:17](#)

زي ما يكون واحد مثلا نوى ان يعصي الله عز وجل وانعقد قلبه متى على ذلك وخلاص هيروح ما راحش. او امرضه والزمه السرير. ولربما في علم الله عز وجل انه لو كان صحيحا لتمادى في العصيان. فقام مكسحه عشان يلقي الله عز وجل بلا ذنب - [00:36:46](#)
ولن يرتكب مثلا مثل هذا الامر العظيم. او انه ابتلاه بالصمد علشان لو فضل يسمع كان ممكن القيت عليه شبهات اخرجته من الدين. مع ان الصدد ده مسلا ده شئ عظيم بالنسبة للانسان. او ان هو ابتلاه بالخرا - [00:37:18](#)

علشان ما ياخدش في الغيبة والنميمة ربما كان اشعل الدنيا نارا بكلمتين هيقولها. خلاص اخرسه حتى يلقي الله عز وجل والباب ده مغلق عنه. كما ورد في بعض الاخبار ان الله عز وجل يقول للفقراء يوم القيامة والله ما - [00:37:38](#)

فدويت عنكم الدنيا الا لكرامتكم علي يبقى افقره علشان هو لو فتح له باب الغنى ممكن يمشي فيه ويضل. والشهوات تركبه. فهل افطر علشان يلقي الله عز وجل في وجه الارض. اه الصحة دي كلها مشاكل عند العبد. كلها مشاكل ويبقى زعلان ان هو - [00:37:58](#)
اطمن وابكى من هو فقير ان هو بجدة. زعلان من المسألة دي. لكن العادة ان المرء لا يعرف نعمة البلاء الا اذا انجلى. طول

ما هو في البلاء ليتجرع العلفة - 00:38:24

وزهقان وتعبان وعائز يطلع منه. اول ما يخرج منه ويعدي البلاء يقول لك يا سبحان الله! زي مسلا وانا اقول لكم حاجة حصلت لي يعني. لا لما كنت في بداية الطلب كنت فقير. ما كنش عايز فلوس خالص - 00:38:43

وكان المرتبي خمسة وخمسين جنيه. والكلام ده كان يعني سنة خمسة ستة وثمانين ستة وثمانين قريب يعني وكنت بدفع خمسين جنيه قسط الشقة اللي انا ساكن فيها. يتفضل معي كم؟ خمسة جنيه. الخمسة جنيه - 00:39:03

هي مصاريف الشر. بالنسبة لنا. طيب انا عايز كتاب. مش لاقى فلوس اجيب كتب. كنت بروح الكتب بيدك. مشكل شرح معاني الاثار للطحاوي نسخت نصف الجزء الاولاني. لشرح معه للآثار. النص اللي انا - 00:39:23

اكاد اكون حافزه لحد النهاردة بعد ما ربنا سبحانه وتعالى اكرمني وبقي معي فلوس اروح معرض الكتاب اجيب بالعشرة خمستاشر كرتونة فيه كتب انا فيها من خمس سنين ما بصتش فيها لحد النهاردة. لشهوة العلم مخلياني ممكن اجيب كتاب انا - 00:39:43
مش عايز دلوقتي لكن بقول له ربما احتاجه. ييجي بحث من الابحاث بحقك في كتاب ولا حاجة يجي لي مسلا بحث احتاج الكتاب ده يبقى انا عايزه يبقى يكون عندي انا ما استعملتوش اوريكم لاولادي احتمال - 00:40:08

عيل من العيال يتخصص في اللغة ولا في غوامض اللغة ولا بتاع برضو يلاقي الكتاب تصور انا بقي لو غني ومعني فلوس من اولها كده. وكل ما ادخل على المعرض المشاريق بين العصر خمستاشر كرتونة. هقرا حاجة؟ مش هقرا حاجة - 00:40:26
يبقى الفقر نعمة ولا لا؟ اه كان ممض فعلا. وكان الواحد يدخل المكتبة اقعد احسس على الكتاب واحضنه كده وصعبان علي اسبيله. اه بالذات ثم الكتب اللي كانت تطبع في مجمع اللغة العربية في دمشق - 00:40:43

وكانت كتب نفيسة لا سيما الاجزاء اللي طبعها المجمع من تاريخ دمشق ابن عتاب. تاريخ دمشق للعساكر ده كان امنية الامنيات بالنسبة اخلع عين واخذ بس تاريخ دمشق. ليه استاد مليون دهب - 00:40:59

تاريخ دمشق دهب عايز واحد يراه من اوله لاخره. وشف بقى الكتاب ده مطبوع في ثمانين مجلدا الان. طبع يعني دلوقتي هي ثمانين مجلدا. حياة العلماء اللي حط رجله مش لازم يكون دمشق مش لازم يكون من اهل دمشق عشان يترجمها. لأ من اجتاز دمشق عدى كده عشان يروح بلد تانية - 00:41:17

كل حاجة وصلت لابن عساكر رحمه الله حطها في الكتاب ده. مية اخبار صاحب الترجمة والكلام ده. فكان طبع اجزاء معينة فكنت اخذ تاريخ دمشق انا بلف في المكتبة بقى فاخذ ابتديت في ايدي واقعد الف على اتفرج على الكتب وهو في ايدي برضو - 00:41:39
ليه صعبان عليا وفي الاخر بقى كده ايه احطه على الترايزة وياه اودعه بقى بقلبي والى اللقاء وامشي وبعدين اجي المكتبة وطبعنا عايز اكسب بس خايف من صاحب المكتبة لو قعدت كده وقعدت انسخ ممكن يطردني ولا يكرشني ولا يقول لي انت جاي تعمل ايه ولا الكلام ده - 00:42:02

طب انا لم اعرف حقيقة هذه النعمة الا بعد ان تجاوزتها. فدايما كده الانسان في وهو في قلب العاطفة دايما متضرع وعائز يطلع من اللي هو فيه. قلت له انا شغال في البقالة. العيال اللي بيلعبوا الموتوسيكلات يقعدوا يشدوا - 00:42:22

ها ابص الاقي في الورد الموتوسيكول وقعت وينط في البتاع ويخبط اخوه في الكاوتشة بتاع الموتوسيكول ولا نكت عجلة علشان اجي من السكن بتاعي للباب. نفسي في عجلة. ليه؟ لان كنت بلف ثلاث نقاط اروح من من عند الجبل الاخضر اروح لحد - 00:42:42
العباسية وين العباسية؟ روح لمدينة طه. وطبعنا دي كانت مواصلة ودي مواصلة كانت مشكلة. كنت باخذ لك ساعتين في المواصلات. فقلت سبحان الله! اللي هو مش كان زمانى خمس دقائق رحت ووفرت وقتي والكلام ده وبتاع. فانا عايز اقول لك يعني الانسان لما لما بيتجاوز - 00:43:02

يعرف فضلها. فلا عايز اقول ان العبد اذا ابتلي ابتلاء ما هو ضرر بالنسبة له. لكنه اذا احسن الظن في ربه عز وجل انقلب نعمة. اذا من خصائص الاله ان يضر وينفع. حتى يضر الانسان المؤمن نفسه بما يضر - 00:43:22

كله انه ضرر. لكنه ليس في الحقيقة كذلك. يبقى لما عمر ابن الخطاب بيقول ايه بقى؟ والله اني لاعلم انك فجر لا تضر ولا تنفع. يبقى

دي اشارة الى ان الحجارة دي كانت تعبد ولا لا؟ وانها لا تضر ولا تنفع. لا تضر صاحبها ولا - 00:43:51

تنفع صاحبه. ايه اللي يخليني بقى اقبل الحجر؟ ما علمي انه لا يضر ولا ينفع؟ هو المتابعة. يبقى انا الدليل ده احطه بالقسمين بعد

احطه في القسم الاولاني على اساس ان العلة هي الاتباع. واحطه في القسم الثاني على اعتبار انه ليس - 00:44:11

هناك علة عقلية. ان انا استطيع ان ارجع اليها تقبيل الحجر مع هذا التفصيل الذي ذكرته. يبقى مدخلنا بقى للامر والنهي. الكلام الامر

والنهي كثير. كثير. ولذلك احنا بنطول المسألة دي ليه؟ لانه اذا صح وقوع - 00:44:31

على الامر والنهي صح توحيدك. صح؟ خلاصك في توحيدك. يبقى انا عندي بقى قدمناها لايه؟ القسمين دي. نيجي بقى على مسألة

الوامر والنواهي. النصوص الشرعية كلها لا تخرج عن خمسة اقسام اللي احنا انهينا بها الدرس الماضي. اللي العلماء بيسموها علماء

الاصول بيسموها الاحكام - 00:44:51

الشرعية الخمسة او الاحكام التكليفية الخمسة. الوجوب والاستحباب والاباحة والتحريم والكرامة. كل امن كل امر ايجاب في

الشرعية في للعبد ان يفعله. اللي ممكن العبد ما يقدرش يعمل بعض ست حبات - 00:45:21

لكن متى يستطيع العبد ان يفعل كل مستحب يصادفه؟ اذا صح تنفيذه للوجوب. عشان كده بعض الاخوة مثلا لما كان يقول لي انا

يأست من نفسي لاقرأ في ترجمة عالم العلماء زي سفيان او احمد ابن حنبل والكلام ده. احاول اعمل زيه هو يومين. والاقيني -

00:45:53

تركت الموضوع. طب ازاى العلماء دول كانوا بيعملوا الكلام ده كله؟ وانا ليه مش قادر اعمل الكلام ده؟ اه. لان انت لما عايز تقلد سفيان

قلدت سفيان بعدما استوى مش هو سفيان اللي سنه ثلاثاشر سنة - 00:46:23

ولا هو سفيان اللي سنه خمستاشر وسبعستاشر سنة. ما نقل عن سفيان وغيره من العلماء يعني. ما نقل عنهم الاقوال الاحوال الا بعدما

صاروا ائمة ونظر اليه واشير اليه حينئذ نقلت احوالهم ونقلت اقوالهم يعني الثوب - 00:46:41

انت بقى سفيان ما وصلش للحالة دي الا اما نفذ الواجبات على وجهها فلما نفذ الواجبات على وجهها سهل عليه فعل المستحبات. لكن

انظر انت الى نفسك الواجبات اللي انت عملتها صح؟ اتيت بها على وجهها - 00:47:06

لأ ما لم تأتي بها على وجهين. عايز تعمل مستحب ازاى يعني؟ طبعا لابد ان يخونك المستحب. وانما يعرف قدر المرء في المستحب

وليس بالواجب في مسائل الورع تعرف قدر العبد. وتعرف صدر العد - 00:47:27

وده طبعا واضح في الحديث الشهير الحديث المعروف اللي كلنا حافظينه عن النبي صلى الله عليه وسلم رب العزة تبارك وتعالى انه

قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب - 00:47:49

خلاص؟ وما تقرب خلي بالك بقى من الترتيبة دي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. دا اللي هو القسم الايه؟

الواجب. احنا قلنا المرة اللي فاتت الواجب الفرض في مصطلح جماهير العلماء شيء واحد. عند الحنفية مختلفة. الفرض ما ثبت بدليل

قطعية - 00:48:06

والواجب ما ثبت بليل نظامين. الفرض نكره كافر الواجب لأ. عندهم تفريقات. وطبعا فيه اثار مترتبة على هذا التفريق ما بين الفرض

والواجب. عندي سير جماهير العلماء الفرض واللجنة حاجة واحدة. يبقى اول شيء الواجب. ما تقرب الي - 00:48:36

احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال يبقى المفترض ان هو عمل كل اللي ربنا افترضه عليه طالما ان هو عايز يصل الى درجة الايه

المحبوبة يبقى عمل كل حاجة. الفرض كله نفزه صح. اذا نفز الفرض صح - 00:48:56

القسم الثاني بقى. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فان احبته اذا في هناك حبان بقى الحب الاول الناتج عن فعل الفرد

وامثاله كما امر ده بينقله تلقائيا الى المرتبة الثانية. اللي هي النوافل لا يزال عبدي يتقرب - 00:49:16

جاية بالنوافل حتى احبك. ونضرب مثلا لتقريب المسألة لي ولله المثل الاعلى. انت رجل مدير عام. صاحب مؤسسة معك ملايين

ومعك الوف العمال. في خادم للمكتب بتاعك. انت شلل بخمسميت جنيه في الشهر. ماشي. المطلوب منك واحد اتنين ثلاثة اربعة -

00:49:48

هنفز الكلام ده بالزبط. زي ما هو عايز لكن كان هو ايه خدام او يعني آآ زكي شوية عامل زكي. لقي من خلال معايشة صاحب الشركة انه راجل بيحب البخور. بيحب الريحه الجميله. من غير ما يقول له قام جايب بخور ومولع فيه والكلام ده - [00:50:15](#) حد بيحب بقى الورود الصناعيه يمين وشمال وبتاع والكلام ده واللي يرص له المش عارف ايه كده ويرص له ده كده بدون ما يقول له انا عامل القصة دي في المرة الاولى لما انفذ اللي عمله لو الرجل راح يطلب علاوة. قال له انا عايز علاوة وبتاع ده انا بشتغل وبضحك والكلام ده - [00:50:40](#)

هيقول له ايه؟ هيقول له انت جاي على المرتب ده واللي انا امرتك به الجميل؟ انا قصرت معك مش باديك مرتبك؟ اه خلاص ما لكش لكن لما هو بقى ولعله البخور ورص له الورد والكلام ده. يا ده بي فهم ولا لا؟ ده بي فهم. خلاص يبقى اخذ - [00:51:00](#) شينا زاندا. الشيء الزائد ده اللي راح قال له اديني علاوة ولا اديني حاجة وبتاع. هيديني ولا لا؟ غاب على اساس انه مريض او عنده عذر انه يغيب يسمح له ولا لا؟ يسمح له. هو ده الحب. ده القسم الثاني ده اللي هو فعل المستحبات. ده اللي - [00:51:20](#) بيوصل العبد. ولذلك قال الله عز وجل فان احببته قلت سمعه الذي يسمع بك الى اخر الحديث. يبقى العبد لا الى درجة المحبوبة في النوازل الا اذا اتى بالفرائض على وجهها - [00:51:40](#)

فانت بقى لماذا ينتسخ عزمك؟ اذا حببت تقلد صحابيا من الصحابة. او تقلد عالما من العلماء وعايز تنقل من حياته لحياتك ليه بتفشل؟ ليه عزمك ينفسخ؟ لانك لن تؤدي الفرض كما امرت - [00:51:58](#) وجزء ان تأتي بالفرض على وجهه سبسهل عليك الاتيان بالنازلة. وفي نفس الوقت لا تيأس لان الذين تقرأ عنهم في التراجم ما نقلت احوالهم وافعالهم الا بعدما صاروا ائمة. وانت لسه - [00:52:17](#)

فمش معقول يبقى انت في اول السكة عايز تبقى زي سفيان يعني وتقف زي احمد ولا تقف زي البخاري مسلا بيصلي لدعه زنبور تسعة عشر مرة. طب خلي ناموسة تجيء لك. بعوضة. تجي لك. لو البعوضة دي موجودة دي انت هتراقبها بقى. كل شوية - [00:52:37](#) قبل ما تجيلك تهزم هزك عشان ما تجيش فتنة. طب لأ ده لن يتحرك البخاري. وده طبعا سابت. اسناده صحيح اسناد صحيح واسناده عالي كمان. لان اللي روى القصة دي محمد ابن ابي حاتم الوراق. وراق البخاري في كتاب اسمه - [00:52:57](#) البخاري اللي هو للذهبي اللي ينقل منه على طول. فالبسعتاشر مرة اللي الدبور ده يشدع البخاري تحرك البخاري. طب انا انا متى اوصل للدرجة دي؟ وانا لسه يا دوبك في مطلع حياتي. وخايف من البعوضة - [00:53:17](#)

والكلام ده على موسم بقى الدبور محترم كده يبجي ويكون اللدعة بتاعته تخلي الواحد يون ها زي الدبور بتاع البخاري ده شوف بقى على ما اوصل وقف الوقفة دي. على البخاري اتعود طول عمره انه ينفز النصوص ما كانش لم يكن جماعا للكلام - [00:53:37](#) كان يسمع ويسأل كان يتدين البخاري وسائر الائمة اللي هم لهم لسان طبي في الامة كانوا يتدينون بما يروون ما هو جابر ابن عبد العزيز جابر ابن عبدالله اللي في مسند الامام احمد. لما الراجل المشرك آآ جاء - [00:53:58](#) الصحابة غزو غزوة واخذوا امرأة رجل مشرك. الراجل المشرك جه فين براسي؟ قال له ده المسلمين جم غاروا علينا وخذوا السجن. فاقسم ان يريق في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دما. قعد ماشي زي المجنون هم راحوا فين؟ راحوا فين؟ المهم الصحابة كانوا وصلوا الى مرحلة معينة من الطريق. والليل لين - [00:54:18](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من يكلؤنا فواحد من المهاجرين قال انا وواحد من الانصار قلقتا. خلاص الصحابي هيناموا والاتنين دول هم ربيئة القوم. يعني هم اللي يعودوا ايه؟ يحرسوا - [00:54:38](#)

فالمهاجري قال للانصار اظن ان الامطار كان عباد ابن قشر ومهاجري كان عمار ابن يزن. ان لم تخني الذاكرة. فالمهاجرين قال لي الانصاري تكفيني في اول الليل او اكفيك اخره. فقال له لأ اكفيني ايه؟ اكفني اخره. قعد وقف الانصاري علشان يصلي - [00:54:48](#) الراجل المشرك عمال يدور فلقى واحد واقف. طبعا هو واقف بيصلي بقى. فلما لقاه واقف قال هو ده بقى ايه؟ ربيعة الخوف. قام مدي له ابو سهم نادي زيد قام السهم نازل آآ في جسم آآ عباس ابن بشر. لا ما بيتحركش قام رايح وشاد السهم منه ومديه -

قوله تاني ولم يتحرك حتى كان الانصاري يموج دما اول ما احدث الانصاري وخاف ان يكون وراء المسرف ده الجيش جاي فيصفح المسلمين وهم نايمين استعجل في ولو ايقظ مين؟ ايقظ بالمهاجر ايقظ عمار من يده. فلما رآه يموت دما قال له ايه؟ قال له حصل كذا كذا كذا. قال له ليه ما دام توقظه؟ قال كنت في سورة - [00:55:28](#)

احببت ان اتمها. والله لولا انني على ثغر من ثغور المسلمين ما خرجت من صلاتي ولو خرجت روعي. كلام معناه ما هو ده نفس الكلام البرد البخاري لما يروي مسلا خبر زي الخبر دهن ويحاول ان هو يتصدق فيه - [00:55:57](#)

اشياء اخرى زي استجماع البخاري لقلبه. واذا استجمع المرء قلبه نزعته قوة الجارحة كما هو معروف عند اهل العلم. وللحديث بقية الغد ان شاء الله تعالى اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - [00:56:17](#)